@ 165 @ والفرائض والحساب بنوعيه مع الجبر والمقابلة عن السيد على تلميذ ابن المجدي والعروض عن الأبدي أو غيره ولازم القاياتي في سماع مسلم وأبي داود وغيرهما وشيخنا فسمع عليه أشياء دراية ورواية ومن ذلك في شرح النخبة وكتب عنه في الاملاء من سنة ست وأربعين بل قرأ عليه بعض شرح ألفية العراقي وكذا قرأ في المتن على ابن خضر وسمع بقراءتي على شيوخ جزء الأنصاري بالصالحية وختم الشفا وجميع الشمائل يوم عرفة وبقراءة غيري مجالس من البخاري بالظاهرية القديمة إلى غير ذلك مما هو مبين في ثبتي ، وتلا لابن كثير ملفقا على النور إمام الأزهر وابن أسد وسمع عليهما في غيرها من الروايات ، وأخذ في القراءات عن النور بن يفتح ا حين قدومه القاهرة سنة تسع وخمسين بل قرأ عليه ثلاثيات البخاري ، وصحب الزين مدين ثم ابن أخته بل كان هو القارىء لتائية ابن الفارض على أبي الصفا بن أبي الوفا ، وبسبب ذلك كانت كائنة انجر فيها الكلام إلى ابن عربي ونحوه من الاتحادية بان فيها المزلزل من المكين كما شرحته في محله ودأب في هذه الفنون وغيرها حتى تقدم وصار أحد الأماثل وتصدى للاقراء فأخذ عنه الفضلاء ، ولزم الانجماع بمنزلة مع ) .

التقلل والكرم والاعراض عن مزاحمة الفقهاء حتى أنه ترك طلبا كان باسمه في الاشرفية القديمة وآخر في الصلاحية المجاورة للشافعي ونحو ذلك وتقنع برزيقات من قبل والده ، كل ذلك مع صحة العقيدة ولكن مشيه في الخوض في تقرير كلام هؤلاء واخراجه عن ظاهره ببعيد التأويل إلى أن صار مرجعا لهذه الطائفة ومحط رحال كثير منهم طرق من لم يخالطه لنسبته لهم ، وكنت ممن نصحه مرة بعد أخرى فما أفاد مع اعترافه لي بتحريم توالي ارتكاب الالفاظ التي ظاهرها مستقبح ولما حج شيخه التقي الحصني في سنة ست وسبعين استخلفه في تدريس الشافعي في ذي القعدة فدرس يومين حمد عمله فيهما وتكلم له بعده في تقريره فيه فما تيسر وكذا ناب في التدريس بالحسنية والابناسية وغيرهما وعرض عليه الزين بن مزهر تدريس التفسير بمدرسته فما أذعن لكلام بلغه عن بعض السفهاء في حقه وقصد بالاستفتاء في عدة وقائع فأجاب ، وكذا له حواش وتقاييد مفيدة وكلام على حديث الاعمال بالنيات بل ربما نظم وبالنثر ألم وبالجملة فمادته في التحقيق متوجهة وفاهمته أجود من حافظته وعباره غير مطلقة بتقريره ومحادثته مع رغبته في مساعدة من يقصده وتعبه بسبب ذلك وشدة تعصب وكثرة تقلب يؤدي إليه غلبة سلامة الفطرة وقد أقبل على الذكر والتوجه ومطالعة كلام القوم وزيارة الصالحين وانتمى إليه شخص